قصة قصيرة

الصندوق الأسود

فادي بطرس جميل

قصة قصيرة

فادي بطرس جميل

الصندوق الاسود

نحن، ثلاثة أصدقاء، قررنا أن نخرج في رحلة معًا، ولكن قررنا أن تكون الرحلة " مختلفة قليلًا، نحن نريد أن نذهب إلى مكان غير معروف وفي الوقت نفسه يكون مكانًا جميلًا.

بحثنا كثيرًا حتى وجدنا فندقًا لم يكن معروفًا، لكن شكله وكل شيء فيه بدا رائعًا، وكان ذلك واضحًا من الصور على الإنترنت.

اتصلنا بهم وحجزنا، وذهبنا إلى الفندق الذي كان على طريق الإسكندرية الصحراوي.

دخلنا المكان، والغريب أنه لم يكن مثل الصور على الإطلاق، قلنا إننا ربما أخطأنا في العنوان، لكننا وجدنا حجزًا باسمنا، والرجل الذي حجزنا معه كان موجودًا، وسألناه عن الفندق وكيف أن الفرق يبدو هكذا، وقال إن هذه دعاية للفندق فقط، ولكن بسبب موقع الفندق يجعل من الصعب على الناس العثور عليه لذلك نقوم بمثل هذه الدعاية, و لكن ستجدون الراحة التي تحتاجونها بكل تأكيد.

على العموم، قررنا أن نترك كل شئ خلفنا و لا نفكر بمثل هذه الامو فكل ما نحتاجه يوجد و الاهم هي الراحة، وكان الثمن رخيصًا جدًا، وهذا متوقع بصراحة، .وهذا كان الشيء الوحيد الصادق المذكور حول هذا الفندق.

تركنا الرجل وذهبنا إلى غرفنا، واخذنا نتساءل عما سنفعله في هذا الفندق.

قمنا بعمل فيديوهات ورقصنا وتحدثنا عن الفندق وشكله وكل تفاصيله.

ذهبنا لتناول الطعام، وكان الطعام جيدًا إلى حد ما.

فجأة، أثناء تناولنا للطعام، انقطعت الكهرباء، لذا استخدمنا مصابيح الجوالات لنضيء، ولكن لسوء الحظ هواتفنا لم كانت تحتاج الشحن و لذلك انقطعت كل سبل الاضاءة.

بدأنا في السير في الفندق لمحاولة الخروج، ولكن الغريب كان أن جميع العاملين في الفندق قد اختفوا.

وجدنا أمامنا طاولة وعليها صندوقًا أسود اللون، وكان هذا المكان الوحيد الذي كان فيه الضوء، فذهبنا نتجه نحوه.

فتحنا الصندوق ووجدنا ورقة مكتوبًا عليها:

"عندما تصلون إلى هذا الصندوق، يجب عليكم أن تنفذوا كل ما هو مكتوب في الورقة لأنه إذا لم تفعلوا ذلك، ستموتون جميعًا"

كانت الورقة تحتوي على تعليمات تقول إنه يجب علينا التفرق والبحث عن ورقة أخرى مكتوبا المهمة التي يجب علينا انجازها ، وفعلًا بدأنا في التفتيش والبحث في الفندق، ولكن الإنارة كانت معتمة و و لكن كان يوجد صوت لا نعرف صوت من كان يخبرنا بأن نذهب إلى أين ولكننا لا نعرف إذا كان هذا حقيقيًا أم لا فكل بتأكيد لن نحلم كلنا في وقت واحد, و عادت الكهرباء مرة اخري فاصبح من السهل البحث الأن.

واصلت البحث وانتهي بنا الأمر كل واحد منا في مكان لا نعرف هل الاخر بخير ام لا ، وفجأة سمعت صوتًا كأن زجاجة تنكسر، وانقطع الضوء مرة أخرى، وبينما كنت أسير بجانب الحائط، صدمت بشيء وسقطت من كثرة الخوف، واكتشفت لاحقًا أن صديقي هيثم كان بجواري ويسأل عن الصديق الثالث، فأجبته بأنني لا أعرف وفجأة سمعنا صراخًا واكتشفنا أنه كان صوت صديقنا علاء، وكان الصوت يأتي من الطابق الثاني.

جرينا لنرى ما حدث ووجدناه مقتولًا وملقى على السرير ويغرق في دمه.

جلسنا مصدومين من ما حدث ولا نعرف ماذا نفعل، والغريب أننا وجدنا الصندوق الأسود بجانبه، ذهبت لأفتحه لأرى ما بداخله، ووجدت ورقة جديدة مكتوب عليها: "أنتم تفعلون الأمر بشكل خاطئ وكلما ارتكبتم خطأ مثلما فعل صديقكم، ستتعرضون لنفس المصير. استمروا في البحث عن المهمة الجديدة.".

واصلنا ولكننا لا يمكننا التعامل مع ما يحدث، كانت المواجهة صعبة بالنسبة لنا وافترقنا مرة اخري و لكن كنا نحاول الا نبتعد كثيرا حتي لا يحدث مكروه لاحد مثلما حدث مع صديقنا.

فجأة رأيت شخصًا يركض نحو هيثم وكان يحمل سكينًا، ناديت عليه علي الفور حتي يستطيع تجنبه و لكنني تأخرت كثيرا فلم يستطيع هيثم الافلات من , لانه قام بضربه بالسكين و اختفي.

جريت علي هيثم حتي احاول اللحاق به, و لكنني لم استطيع المقاوة و اصبحت ابكي دموعا كالشلالات, فقدت اعز صديقين لي في يوم واحد.

سقطت بجانب هيثم فقد شل عقلي لم استطيع التفكير, فالصدمة علي كبيرة, و لكنني قررت الا اهزم.

فجأة لمحت نورا يأتي من بعيد انه كان الصندوق اللعين, و قفت علي الفور و انا اشع غضبا , ذهبت له حتي اعرف ماذا سيحدث, لم نعرف ما هي المهات التي علينا انجازه و ما سبب و جود هذه الصندوق.

ذهبت و فتحته وجدت ورقة جديدة مكتوبا عليها

" انت شجاع لكي تصمد كل هذا و لكن لا تصبح غبيا مثلهما فعليك ترك هذا المكان علي الفور و الا تعود مرة اخري و ان لم تفعل هذا سيكون مصيرك مثلهما"

قررت انني لن اخرج من هذا المكان الا و انا متمكن من حل اللغز و الانتقام, فكنت احاول البحث في كل مكان عن القاتل, و لكن دون جدوي.

اخذت الاضواء تقفل و تفتح بمفردها , و انا في منتصف الفندق منتظر ما سيحدث بعد ذلك.

لمحت ظل رجل من بعيد ثم اختفي, و ظهر مرة اخري اخذ يلتف حولي.

تثمرت مكاني و قلت في صوت فيه من الانفعال الكثير

" اظهر امامي الأن لن اترك هذا الفندق الا و انا جثة "

فجأة ظهر خلفي و معه السكين التي قام بتثبيتها في منتصف ظهري و قال

" انت شجاع و لكنك انت اغبي اصدقائك "

لمحت بجانبي صندوقا معدنيا عتيقا, فكان هذا ما انقذ حياتي اخذته علي الفور و قمت بضرب هذا القاتل المتسلسل اصبته في رأسه, و لكنه اخذ يضحك و لم يتوجع مثلما كان يخيل لي, ثم ركض متجها الي و امسك بي, سقطنا ارضا كان يحاول قتلي و لكنن كنت اقاومه, و كادت السكين ان تخترق قلبي و لكنني استطعت الافلات و ضربه بالسكين.

جلست بجانبة و فرحة الانتصار كان يغمرها حزني علي اصدقائي, اردت معرفة من هذا القاتل و عندما ازلت القناع من علي وجهه و جدته هو الرجل الذي استقبلنا عند مجيئنا الي الفندق.

منذ ذلك اليوم، عانيت من صدمة في حياتي بسبب ما رأيته من صديقين مغمورين بدمائهم أمامي، ولم أكن أعرف كيف أتعامل مع الموقف، وشعرت أنني كنت السبب في قتلهم لأنني من اصريت علي جلبهما إلى هذا الفندق.